الجزء الثاني
الأنامل السوداء
قصص وخواطر
أ.نبيل ماينينو
&
جوليا تيم الزعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

ظلام الأيام

بين ظلمات الدجي وكل عائل إذ هجع بين ظلمات الليالي وهجع بين أذقتها
فمن ذا الذي سيحدثك عن اللوعة التي تكظم في فؤادي وعن صدفة ولهج
أيامي فكلما أقدمت على البوح ما في قلبي استكانت كلماتي بين لساني
يكفي تمرداً ...

جفت الدماء في جسدي سنينا فما حال الذي ماتت به الروح ذا حينا

كشهيدٌ على درب الوصال قظ مال كل يوماً دمع حزن وانكسار

كانت كلها كوسائل انتحار

بقلم المشرفة الكاتبة :

- جوليا تيم الزعبي

مقدمة

انتهـــت رحلـــةُ "وحـــي الأنامـــل -الجـــزء 1-" لتفـــتح بابـــا آخـــر، لرحلة جديدة و مميزة مع كتاب:

" الأنامـــل الســـوداء -الجـــزء 2 -" .

رحلـــةٌ لـــن يطـــوف فيهـــا أحـــدهم ، دون أن تبقـــى بقعـــة مـــن الأنامـــل الجياشة ، عالقة في جوارحه.

فمرحبـــا بكـــم إلـــى عـــالم متـــأرجح بـــين الواقـــع والخيـــال بمـــزيج مـــن

القصـــص والخـــواطر، ومـــزيج مـــن الواقع والفانتازيا .

بقلم الكاتبة المتميزّة:

شهيناز عزيزي

"تُخَاطِبُنِي ابْنَتِي"

تطالعني يداها الصغيرتان (بنيتي)..

وتلوّح لي، كأنها تناديني وبالإشارة تحكي لي رواية، تخاطبني فيها فتقول: ((أبي أَتَعْلَم أنك فارسي؟ وإليك يميل هوايَ وكل إحساسي، أعلم أنك كنت تنتظرني بلهفة واشتياق، فإن عز لقائي عنك طيلة الأشهر التي مضت، فإني اليوم بحضني إليك أميل...

يا أبي، يا بلسم حياتي وأسدي، أحضن خليلتك، بغيابك أنا جوفاء، أو قل: جسدٌ بلا روح، أبي إني أحتاجك عضدا وسندا، لأنال بك في الجنة مقعدا، أبي أنت لي نور وضّاء، بلغ حبّهُ عنان السماء، والقمر الذي ينير درب التائهين في الليلة الغلساء، وشمس ونجم يعانق الجوزاء، يا من اتسع صدره ليَ اتساع الفضاء...

يا من انتظرتني طويلا وتعاتبني على التأخير قائلا : "أما آن لك أن تأتي يا 'ميار ' ، يا ملاكي وقرّة عيني"، أبي أنت غرامي وبدونك العَدَمُ، عليّ عطوف وغيرك لي عَجَمُ، لا أرتضي البُعد عنك يا أملي، عَصِيٌّ عليَّ الدمع حين أذكرُك وأتذكرك، فحينما أَتلّمس الأشياء التي تحيط بي ولا أجدك أمامي ، ينالني الحزن والفقد والوَله.

أبي لا تدعني أموت مرّتين على قيد حياتي، فالأولى أموت حين لا تستقبلي في دنياك ، والموتة الأخرى بالغياب عني تجود، أَحْيِنِي على أنغام صوتك كلماتك الجميلة، أطربني بأشعار مناداتي، أبي لا تضع الفواصل بين الجمل ولا النُّقَط في النّهايات، خالف قواعد اللغة وتكلّم بغير نَفَسٍ، أَغرقني في حبّك بوجودك جَنْبِي.

أبي اجعلني سجينتُك، كل يوم... تحكم علي بالقرب منك لا أفارق سجنك، أبي أنت سجّاني، ولن يحلّ أحد مكان سجاني، أبي حبك هو جريمتي، فاحكم علي بالسّجن المقرّب المؤبد ولا تَتَرَيّث ، أبي أَكثِر الجلسات تحت سلطانِك، بغير محامين ولا دفاع.

سأعترف أنّني بِحبك 'مجرمة'، فاحضُنّي بعقوبة الوداد والأُبوَّة ومارس عليّ أحكامَ ودستور البُنُوَّةِ -بنوتي-، ونادي حرّاس قلبك (لسانُك ،جوارحك...) وقل: خذي (بنَيَّتِي) أدخِلوها في سجن قلبي ولا ترحموها، أغدقوا عليها بكلّ مشاعري وإحساسي وحناني وعطفي ... رفعت الجلسة))، انتهى خطابها الذي بدأت بإشارة من يديها رأيتها، تحكي قصتنا

أو روايــة حــب تلــوح فــي الأفــق روايــة (أنــا وبنيتــي) أو حَــقّ ابْنَتِــي، هــو حبي لها.

الكاتب المشرف: ✍ أ. نبيل ماينينو (تيارت/الجزائر)

الأربعاء : 08 - 12 - 2021

" أنا غيمة سوداء"

أنا غيمة سوداء...

لاجئةٌ إليكِ (يا سماء)، همساتكِ تُداعبُ أغصان قلبي، تسقطُ تلكَ أوراق فؤادي البرتقاليةُ اليابسة؛ لقد حل الخريف...، هبت عاصفة قوية، أظُنها ستدوم طويلا إلى أن تتوقف، أريدُ أن أحتمي من تلك العاصفة التي بداخلي.

أين المَفَرْ منهاَ؟

يا إلهي أغصانُ قلبي اِنكسرت، أوراق فؤادي البرتقاليةِ اليابسةِ قد تحطمت...

فأنا لا أقوى على فعل أي شيء، فأنا سوى سحابة سوداء أتفتل من مكان إلى آخر باحثة على صفاء روحنا الجوهرية.

صراع بداخلي...

ولا أعلم كيف أتى؟ سوف أتوقف عن مطاردة نفسي، فأنا قد مللت من هذه الحياة، أما بعد:

لا شيء... سأبقى هكذا... سحابة سوداء...

الكاتبة: روفيا بوحامد (الجزائر)

الاثنين: 24 – 01 - 2022 (22:06).

"يا عاشق الروح رفقا"

يا عاشق الروح والهوى رفقا...
كلما رمقتك بعيني لها مرافقا
تفيض لك مشاعري شوقا...
فيزداد حنين قلبي عشقا
لم أعلم أن بحر حبك شاقا
ولم أرَ بهذه الحياة سوى العجبُ...
لن تنقذك فوضاك أو يُلبى لك طلبُ
لقد قتلت في عمر فتيّ في شهر رجبِ...
فحين دفنت من كثرة كل ذلك العطبِ
فلم ترد عليّ وكأن قلبك كله غضب ...
وأصبحت بإذايتك لي للموقد حطب
لو عدت إلى قلبك سأحتل آخر الرتب...
رجاء لا تَعُد غفرت لنفسي بعد ذا العتب
فلو عدت لن أصدك بعد كل ذلك النصب...
واعلم بأن علاقتنا فوق الرماد بلا حطب.

الكاتبة: وداد بوحاسي (المغرب)

الثلاثاء: 25- 01-2022 (09: 11)

"جرعة أمل"

استيقظَت اليوم، لكن لم تكن بمزاجها، أشرقت شمس الغد، لكن سواد الليل لا زال يختبئ تحت عينيها، شحوب وجهها، انخفض وزنها قليلاً، كل هذا لم تلحظه ولم تعره اهتماما، خرجت إلى السوبر ماركت مع أمها، لم تكن فَرِحةٍ بذلك، فهي فضلت الجلوس في البيت، على الخروج للتجول، لكنها استسلمت أمام إصرار والدتها.

أخذت تقلب المشتريات بين يديها بإهمال ، فلاحظها شخص غريب من بعيد، اكتشف تلك العتمة الكامنة داخلها التي حاولت إخفائها ، كي لا تصطدم بنور الشمس، تلك الكآبة المحبة وراء ابتسامتها المصطنعة، وذلك الحزن الذي أخذ مبلغه منها ، لقد اكتشف كل ما حاولت جاهدة إخفائه بمجرد نظرته إليها؛ ثم استأذنها قائلاً: عفواً، هل لي بسؤال سيدتي ؟

التفتت إليه في ذعر، ثم أجابته في تهجُّم : نعم، ماذا تريد ؟

هو: أريد فقط معرفة لماذا تحاولين إخفاء ألمك هذا؟ ولماذا تمنعين ضوء الشمس ليحتل العتمة التي علقت بداخلك ؟

لم تجبه وظلت ساكتة ، لقد أحرجها أمام والدتها الآن.

هو: أنا لا اعرفك أبدا، فأنا أراك لأوّل مرة، لكنني توقفت برهة لأنني رأيت كمية هائلة من الحزن والإرهاق التي تحملينها على كاهلك، صدقيني الحياة لا تستحق كل هذا العناء ، الأشياء التي رحلت لا تستحق منا المجازفة من أجلها بسعادتنا لاسترجاعها، لا فائدة من الحزن على الحبِّ لم يكتمل منذ البداية، دعي الأمور تأخذ مجراها، وأَطلقي العنان لابتسامتك لتتحرّر، ثم رمقها بابتسامة خفيفة وذهب.

وقفت وكأنها تحفظ ما قاله لها هذا الغريب، وبدون شعور منها وجدت نفسها تبتسم، لما تركته وقعُ كلماته في قلبها أملا.

الكاتبة: آية علي (الأردن).

الأربعاء: 25-01-2022 (03:52)

"ليلة الوداع"

مع تواجد البرد القارص كانت (خديجة) في غرفتها تكتب دروسها ، كانت في الصف الجامعي وعلى وشك التخرج في اختصاص علم النفس، أحست بدقدقة من النافذة فاعتقدت أنها مجرد هِرّة، ثم تكرر ذلك معها ففتحت النافذة، فوجدت أنه حبيبها (رضا) احمرت وجنتاها خجلاً، وسألته عن الذي جاء به إليها، فأخبرها أنه اشتاق لها كثيرا وطلب منها أن تذهب لرؤية أخته (فدوى) التي تعاني من صدمة نفسية جعلتها طريحة الفراش عَبَّرت له عن اشتياقها له، وأنّه أطال الغيبة عنها، فاعتذر منها وأخبرها بأنه لن يطيل الغياب مرة أخرى.

ذهب رضا وأَوَت (خديجة) إلى سريرها لتنام إذا بها ترى أحلامًا جميلة تجمعها بحبيبها (رضا)، عاشت ليلة جميلة، انطوت هاته الليلة وحل الصباح، قررت أن تذهب لزيارة (فدوى) كما طلب منها (رضا) وارتدت أجمل فستان لديه، حتى يراها حبيبها بأبهى حلّةٍ، لأنه لا طالما تَغَنَّى بجمالها وجمال عيونها ذات اللون الأخضر ، وصلت إلى (فدوى) فوجدتها في حالة نفسية سيئة، فحاولت مساعدتها وفرحت (فدوى) بزيارة خديجة لأنها أطالت كثيرا في هذه الزيارة.

وقد سردت لها خديجة ما حدث في البارح، وأن (رضا) أخوها زارها وطلب مساعدتها لأنك مريضة، استغربت (فدوى) وأخبرت خديجة باستغراب... كيف لرضا أن يزورها وقد توفي منذ عام تقريبا في حادث سير؟ ضحكت خديجة وطلبت من (فدوى) أن تكفَّ عن المزاح هكذا، وأخبرتها بأن رضا قبل هذا كان كل يوم يزورها، وأنهم يقضون وقتا ممتعا مع بعض.

فلم تصدق (فدوى) ذلك بتاتًا، فطلبت من (خديجة) بالرغم من أنها كانت طريحة الفراش أن ترافقها لغرفة (رضا) لتريها الملابس التي قالت: أنه جاءها يلبسها، وعند فتح الخزانة، وإجلاء رزمة محكمة جيدا وفتحها، فوجئت (خديجة) بملابس (رضا) التي شاهدته بها ليلة أمس ممزقة وملطخة بدماء تبدو قديمة ،أصيبت بحالة من الاستغراب ودخلت في نوبة بكاء، لأنها لم تصدق مغادرة (رضا) الدنيا وتركها وحيدة، كيف لها أن تغلق أبواب قلبها الذي كان يشع نورًا بهذا الحب، كيف لها أن ترفع أشرعة سفينة حبها بعدما غدت عمقًا في البحار.

استسلمت لأمر الواقع بعد عدة محاولات بأن تثبت أن (رضا) على قيد الحياة، وبهذا قد خسرت قلبها، بعد صدمة الحياة ووقد دلّتها أخته (فدوى) على قبره فذهبت إليه ولم تشأ أن تبرح مكانها إلى أن ترجّتها والدتها بأن ترضى بهذا

الفراق وأن تكمل طريق حياتها وهي رافضة فكرة الفراق في اول الامر ثم رويدا رويدا، اقتنعت بمبدأ النجاة فتعالجت وعادت إلى الحياة مجددا.

الكاتبة: باحي فتحية(الجزائر)

الثلاثاء: 25-01-2022 (16:20)

" عُمْرٌ مَضَى"

ها أنا ذا أروي ...
كل ما فات من معاناة
اروي مـا قاسـيت مـن ويلات
ها أنا ذا أروي ...
ما مرت عليّ من ندبات
نعم، ندبات طفولتي...
ندبات مراهقتي...
لم ينسَ عقلي وروحي
كل ما مَرَّ من مُرٍّ
بقي كل شيء مدرسة
في تاريخ حياتي
مطويًّا بين ثنايا عقلي
كيف لي أن أنسى؟
كيف لي أن أمحيِ
كل تلك الحروب؟
كل تلك المعارك ؟
التي كنت أخوضها
لوحدي دون سند

والجميع يظنّ أنّني قوية،
أو بالأحرى لا أبالي بما حولي،
وقد كنت أتخبط وحيدة ...
بين واقعي المؤلم .
وحلميَ الضائع...
في واقعي وحاضري... ظلم
عانيتُ، قاسيتُ...
تعبتُ، وبكيتُ...
فقد كافحت لوحدي،
وبينما الجميع منشغل بحاله وحياته..
كنت أصارع نفسي
وأتحدى عقلي
وواقعي المرير ،
المليء بالأشواك،

بينما أنا كنت تلك الطفلة البريئة
المحتاجة للحنان،
لكن كبرت على المشاكل والآلام
ولم أرتكب سوى الآثام
نعم، أروي كل هذا ...
وما في واقعي وأَمَرُّ وأَظلَم
تحطمت أحلامي ،
بعتها بمزاد الدمار،
ولم أجد لها مشترٍ
ذهب كل ذلك مع الأيام،
وأصبح كلماتٌ تروى بين حنايا السّطور
تكشف القليل القليل .
من ويلات ومعاناة بنت بريئة.

الكاتبة : سلاوي خديجة (باتنة/الجزائر)
الثلاثاء: 2022-01-25 (16:47)

"هلوسات كاتبة"

في صباحٍ ماطرْ وقوسِ قزحْ يبدأُ بأمنيةِ أمي وهيَ تشقُّ طريقها نحوَ السماءْ ورائحةُ قهوةِ أبي تسري بأوردتي لها سحرٌ يبطلُ تعويذات الوحدةِ والغياب، ارتسمت على وجهِ أمي ابتسامةٌ براقةٌ، وهي تهتفُ باسمي، وأعطتني القسطِ الشهري من إيجارِ المنزل وطلبت مني أنْ أعطيه لجارتي سناء.

نهاري لم يبدأ بعد... عذراً!! فنهاري الذي لم يبدأ بعد بدأ ب....، اتجهتُ مسرعةً أطرقُ بابَ جارتي بلطف يعلو وجهي ابتسامةً عريضةً تطمئنني أن كلَّ شيء سيكون بخير في الدقيقةِ المئة والعشرون فتحتْ سناء، نظرت إليَّ بغرابةٍ اعتقدتُ أنها تملكُ مشكلة في التحديقِ وجُمدتْ نظراتها وبدتْ على ملامحِ وجهها علامات الدهشة، تخفي ورائها حزناً دفيناً وتساؤلات لم تجد لها حلاً، وما زالت ترمقني بنظراتٍ مبهمة مخيفة إلى أن انطفئتْ ابتسامتي، مددتُ يدي برجفة وهمستُ بصوتٍ مجهدْ: بعثتْ لك أمي القسطَ الشهري، لكنها لم تحركْ ساكنة...

عشرُ دقائق وهي تحملق بنظراتٍ ملؤها الرعبُ والتيّه، ثمَ لمستْ بأناملها الباردة وجنتي وأدخلتني منزلها بعجلةٍ وأجلستني على أريكةٍ مهترئة بيضاءَ، وكان العفن يسيطرُ على جدارِ الشقة، ورائحة الكبريت تزكم الأنوف، وخلفي إضاءة خفيفة تتسع أشعتها وتضيق وفقا لحركة الستائر، هناك ضوءٌ زائدٌ يشبه الظلام تماماً يسكن المكان، وبتُّ أسمع أصداءً لضحكاتٍ هستيرية وخطواتٍ مجهولة، لا أعلمُ مصدرها كنت أركزُ بصري في كلِّ اتجاه، لا أعلمُ من أين تأتيني (ضربة الفزع).

دنتْ مني سناء و انحنتْ مراراً وتكراراً، وهزت رأسها وهمهمت بصوتٍ محشرج بعضًا من تراتيلِ القرآن، ثم مشت، بخطواتٍ وئيدة كالسلحفاة، وقدمين هزيلتين هامسةً لي: انتظريني دقيقة، تسمرتْ قدماي ولم أقوَ على السّيرِ، لم أمنعْ نفسي من أن أتتبعها بنظراتي، عرفت صدفةً رقم غرفتها، اقتربت من بابٍ خشبي كُتبَ عليه رقم 175، وحين فتحتهُ كانت الصدمة التي لا تخطر على البال، قد فاحتْ رائحة عفنة وكأنها رائحة جثث أو رائحة حرق شعر آدمي، وهبَّتْ نسمةٌ صفراء باردة، وفي الجدارِ حفرة كبيرةٌ جداً وكأنها بابٌ لمغارة يسكنها الظلم والرعب، ذابتْ أعصابي وما شاحَ نظري عن تلكَ المغارة: مغارةٌ في منزل؟!! ما هذا البيت؟ من يقطنُ تلك المغارة ؟

أبصرتها قادمة بخطواتٍ متأنية ثقيلة، دنتْ مني وعانقتني بهدوءٍ مبطن بضجيجها الداخلي، وطلبت مني أن أحملْ هذه القلادة وأخذتْ عليَّ أغلظَ المواثيق أن لا أنزعها أبداً، بطريقة لا شعورية، أخذتها وهرولتُ مسرعة إلى المنزل، ولا

أذكرْ أنني شكرتُها قد تلعثمت الكلمات بين شَفَتَيَّ وتملكتني رعشة شديدة، ولمْ أشعر أنها عندما وضعتْ القلادة بيدي وضعت معهُ ظرف القسط الشهري وأعادته إليّ.

دخلت إلى غرفتي مسرعةً ونظرتُ إلى القلادة وجدتها مصنوعة من جلدٍ بني تتدلى منها قطعة من المشغولاتِ الفضية مثلثة الشكل، أسفلها أكثر سمكاً من أعلاها، عليها نقوش وأحرف متداخلة تشبه الأحرف العربية، وأخرى تشبه الأحرف الأبجدية يتوسطها حجرٌ أزرق شفاف بلونِ مياه المحيط الداكنة، كأنها حدقةَ عينٍ عميقة تأخذك داخلها إن نظرتَ إليها، ارتبكت الأفكارُ في ذهني وعينايَّ ترمقُ بابَ غرفتي، أنتظرُ دخول أمي وأبي ليسألاني عن حالي وماذا قالتْ لي جارتي سناء، وانتظرتُ بترقبٍ وهدوء أكثرَ من ستين دقيقة إلى أن طُرِق الباب وقلت: الآن؟؟

وإذْ بأخي فادي يخاطبني: هيا أختاه إلى الغداء، لمحَ نظراتي المرتبكة وسألني: ماذا بك؟ وقصصتُ لهُ ما جرى، منذُ أن شممتُ رائحةَ قهوةَ أبي، وهمهمة أمي، وما جرى عندَ سناء، اقترب بخطواتٍ هادئة نحوي، بدتْ عيناه حائرتين تنطقان بشيء من ضياع وشحبَ وجههُ، ثم حضنني بإجهاد قائلاً: رحمَ الله روحهما، إنهما في ضيافةِ الرحمن منذُ أكثر من عام، خالجتني مشاعرٌ مختلطة ودارَ برأسي، حياةٌ بتُ أشاهدها أمامي كمسرح أشبه بحلقةٍ مفرغة من البطلِ، وتَرَاء أمامي حادثُ السيارةِ ويوم الوفاة، أصبتُ بصداعٍ يكادُ يفتكُ رأسي من جراءِ تصارع الأفكار، نظرتُ إليه وقلت:

فادي، خذْ هاكَ الظرف إنهُ من أمي أعطتني إياهُ صباحَ اليوم؟

فادي: فليسعك عقلكِ أخيتي، لم يعطكِ أحدٌ شيءاً، أنتِ نسجتِ سردكِ من وحي خيالكِ لا تتصرفي كالبلهاء.

- فادي وما بالُ قلادة سناء ؟ ومن تكون سناء؟

- جارتنا الصهباء، ما بالكَ أخي ؟!

فادي: وهل لنا جارةٌ اسمها سناء؟ وصهباء كذلك؟!

مضى عني وأغلقَ الباب، وأنا في حيرةٍ من أمري، ما بالُ أخي وجارتي سناء؟ في خطواتٍ هادئةٍ، قصدتُ ليلى واضعةً قلادة سناء، تحسستُ القلادة وسألتُها: أختاه، أجميلةٌ هي قلادتي؟

ليلى: ما أجملها إنها هديةُ جيداء كم عامٍ مضى على سفرها؟ كيف حالها في غياهبِ الوقت والعائلة والأولاد اشتاقت أيامنا لجلساتها، الزمنُ لا يؤتمن، أختاه، سرقَ منَّا أعمارنا وأمانينا وحظنا وقدرَنا الجميل.

أعطيتها ظهري وقصدتُ غرفتي واستلقيتُ على سريري، واندثرت بلحافٍ وفير، وحضنتُ وسادتي كطفلٍ يتشبثُ بأمهِ، غارقةً في دهشتي، عيني تكابد الدمع ويكاد قلبي أن يلفظه صدري من قوة ضرباته، وارتبكت الأفكارُ في ذهني، من ما مرَّ بي من أحداثٍ غريبة، تتصارعُ الأفكارُ داخلي كربّانِ سفينة ضلَّ طريقهُ في بحرٍ هائج، فليسَ ما مرَّ بي بيسير، أتساءل في نفسي ما حلُّ لغزِ ما جرى اليوم؟ أفكر في أسئلةٍ كثيرة وأفكر... وأفكر ...

أيعقلُ أن تشتاقُ أرواحنا إلى أشخاص وتنسج من مخيلاتنا واقعا نستحضرهُ ونعيش وقائعه؟

أم أني مريضةٌ في الهذيانِ والهلوسات السمعية والبصرية؟ أم جارَ عليَّ الزمان وقسى، وكبرتُ وهرمتُ وأصبتُ بداءِ النسيان ؟

احتمالاتٌ كثيرة، وكم تكثر الأجوبة حين تطرح السؤال على نفسك، كلَّ شيء جائزٍ، ولكن مَن جارتي الصهباء؟! مَن تلكَ التي نسجت ذاكرتي خيوطها في مخيلتي؟! وأين ذلك المنزل؟! الذي ما تزالُ رائحتهُ عالقةً في نَفَسي، وما لغزُ المغارة؟! التي رأيتها، أيقظنها إنسٌ أم جانٌّ؟!

أشعرُ أن أفكاري تزيد من صداعي أشعرُ أنّي عشتُ هذهِ الحياة مَرّة، وأنا أعيدُ تأديةَ المشاهد وأجعلها أكثر مللاً من جدارِ الصمت، تناديني ليلى هيَّا أختي تجهَّزي الضيوفُ قادمون والغرباء، فخالك محمد طلبَ لنا طعاماً لأربعينَ امرأة في ذكرى وفاة فادي الأربعين !!!!

الكاتبة: هبة عبد العال (سوريا/دمشق)

الأربعاء: 26-01-2022 (00:29).

رسالة من ذاتك"

كان الظلام حالك، أسمع الموسيقى بصوت هادئ، وكانت الرياح شديدة، الستائر تتحرك وتميل ذهابا وإيابا، وصوت الرعد مرتفع، كنت جالسة أمام المدفأة التي شعلتها، للمرة العاشرة الهواء يطفؤوها...، أوه!! انطفئت مجددا، قررت أن لا أحاول إشعالها مجددا، تناولت غطاء سميكا وجدته ملقًى على الكنبة، في الظلام ترغمني الرغبة في التّخيل، أغمض عيناي وافتحهما.

يا إلهي، أشعر برعشة تجتاح جسدي، أوه! ما كل هذا البرد؟! كأني سأموت حقا؟! ثم هبّت كتلة من الهواء البارد، فارتعش جسدي ومع دخول الهواء وجدت شيءا ما هو ؟! أشعر بشيء يأتي من خلف الستارة، ما ذلك شيء؟ إنه أسود اللون، تخيلات؟ للأسف، لم يكن تَخيُّلا.

بدأ الجسم الأسود يقترب مني، يا الهي ما هذا؟! ماذا أفعل؟ يقترب مني ...ويقترب، كأنه شخص، أشعر به يقترب مني فأكثر فأكثر، يحمل بيديه شيءا، ما هذا؟ لربما سكين؟، بالتأكيد أنا مخطئ، نعم؛ إنه سكين، أكذِّب نفسي، لكنه حقيقي، الأمر أجدر بالتصديق.

من أين دخل؟ وكيف لهذا الشخص ان يدخل بيتي؟ وقد أغلقت كل المنافذ والستائر، كيف؟ اقترب أكثر فأكثر وقلبي أرغم أرضا، وجسدي مرتعب، وقد بدأت يداي ترتجفان ... وعقلي يحدثني بأن الموت يقترب مني، وأنا أفكر بكل شيء فعلته في حياتي، الى الآن هل كنت صادقا مع نفسي، لم هل كنت غارقا في الكذب؟ هل كنت مخاصما؟، هل الخيانة أصبحت من طبعي؟

أفكر في ذنوبي وأفكر في كل الثواني حياتي المعدودة، بعد قليل سأكون عند المولى، وأكون قد اصبحت جثة ملقاة، أرى السكين بدأ يلتف حول عنقي، يلتف ويلتف وأصرخ، هنا حاولت أن أدافع عن نفسي، أمسك بيدي واقبضه بكل قوتي وقبل ان اتجه نحوه وجد السكين انجرف عني ....وقد ترك السكين جانبا، وسمعت ولربما خُيّل إلي وبصوت غليظ: هذه آخر مرة أسمح لك فلا تكن طيبا، وإلا سأقتلك، ستكون نهايتك على يدي، هذا آخر انذار.

بعد دقائق فتحت عيني فلم أجد أحدا أبدا، وجدت الرياح مازالت تلاعب الستائر المنسدلة والابواب كانت مثلما هي مغلقة، هل كان حلمت؟ أم حقيقة؟ لا أعلم الجواب، ثم سمعت شيءا غريبا، إنه صوت رسالة لي، أنظر حولي، إذ بي أرى حاسوبا محمولا بجانبي، ترى من أين أتى هذا الحاسوب؟ أنا لا أملك حاسوبا، ثم شغلته لأفتح الرسالة، لم أصدق عيني! ما هذا ؟!

مكتوب عليها بخط احمر فاقع لونه (هذا آخر إنـذار لـك، وقـد أعـذر مـن أنـذر)، أتدرين مِمَّن الرّسالة؟ كان المرسل هو (ذاتك).

الكاتبة: جودي حافظ (سوريا)

الأربعاء: 2022-01-26 (16:55)

"بين طيّاتِ الحياةِ"

لِمَاذَا تَذْهَب وتتركني بَيْنَ هَذَا الْعَالِمُ المُر الْأَسِير ؟ !

لَا أريدك أَنْ تَذْهَبَ ابقَ مَعِي ، لَيْس هُنـاك مَـنْ يُحِبُّنِـي كطفلتـه كَمَـا أنـتَ تحبنـي، سمَّيتُك أَبِي ، وَأَخِي، وَصَدِيقِي، وحبيبي ، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُ !

أرجوك لَا تُذْهِبْ إنّي أريدك وبشدة.

لَا أُرِيدُ لقَلْبِي أَنْ يَتَمَزَّق بفقدانِك ، فَإِنّي تَرَعْرَعَت بَيْن الشّجن وَالْأَسَى .

رُوحَك تَنْزِف؟ !

لَا تُتِح لِذَلِك الِاغْتِمَـام والتَّـرح بِـأَن يَقْتُلُـك وَيُهْلِـك جَوْفَـك، أَنْـت تَنْـزِف، لَكِنَّـك تَسْتَطِيع أيضًا أَن تُضمّد رُوحَك.

بَاخِعٌ نفسك لِتَصِلَ إِلَى مُرَادُك ومبتغاك...

إِلَى ذَلِكَ الْحِلْم العَالِق بَيْن طَيَّات الْحَيَاة...

فالحياة مَلِيئَة بالمتاعب، لَكِن لَذَّة الْوُصُولِ إِلَى مَا تُريد ستُنسيك شَقَاء الطَّرِيق .

الكاتبة: حَلا حسن الصلاحات (الأردن).

الأربعاء: 2022-01-26 (20:34)

" حفلة الرعب اللعينة ج2 "

...انتهت ليلة الشؤم الملعونة لتعلن بداية نهار ربما يكون أكثر لعنة ، نهضت أمي كعادتها في وهن ومرض شديدَين لتطمئن عليّ وتداوي جروحي بالمرهم الوحيد الموجود في الكوخ ، وتحرم نفسها منه لتداوي ابنتها الصغيرة، وبعد مداواتي تذهب لتعد الإفطار للمغتصب الذي يعيش معنا، وطبعا إفطارنا متكوّن من ماء مغلي و فطيرة صغيرة أو اثنتين لا تسمن ولا تغني، وما إن دخلت علي المطبخ حتى وجدت أنّ جسمي يرتعش من شدّة الحمّى وأن أنفاسي متباطئة وجروحي في حالة يرثى لها و أنني بحاجة إلى طبيب وعناية خاصة، وليس لمرهم قديم ربما يكون منتهيَ الصلاحية .

كنت أرى تقلب وجه أمي بوضوح تام صباح هذا اليوم، فلم تفهم المسكينة ما تفعله، فذهبت وأحضرت غطاءها وفراشها البالين وزادتني إياهما، ومزقت عباءتها القديمة والوحيدة وجعلت من أطرافها كمّادات لي وهي تبكي، لأن حرارتي ربما فاقت 40° درجة .

ولشعورها أن الموت بدأ يقترب مني أكثر فأكثر؛ زادت ملامحها تغيُّرا ووجهها زاد شحوبا، وقلقها تحول إلى غضب كاسر، فبدأت تصرخ وتقول : كل هذا حدث بسببي لأنني استسلمت للوحش، ورضيت الذّل خوفا من التشرّد وكلام المجتمع، كل هذا بسببي سأخسر ابنتي بسبب غبائي، لكن كفى!!... كفى!! ليس بعد الآن، كفى!!...

وما إن حاولتُ النهوض لتهدئتها، فقد دخلت في حالَة غضب هستيريّة، وقبل أن يسمعها الوحش فيقتلها أو يعذبها مرة أخرى، حتى بدأ جسدي ينتفض من شدة الألم ، فسارعت ال(ماما) تنتحب بشدة على ما آلت آليه حالتي التي لا يمكن وصفها، صغيرة في السادسة من العمر تتعرض كل ليلة لأبشع أنواع التعذيب بدون ذنب؟!! وممّن من الذي يسمى والدها، ولا علاقة له بالأبوة ولا بالبشرية حتى.

لم أحسّ بشيء بعدها، سوى بآخر كلماتي: لا تبكي يا ماما، أرجوك؟!! ، إني أحبك كثيرا ، وبعدها بدأت نبضات قلبي المرهق تتسارع وكأنها سوف تتوقف؛ فجأة وأنا في حضن أمي و العرق يتصبّب منّي، إلى أن قالت: (الله أكبر)، بأعلى صوتها وأنا ألفظ أنفاسي الأخيرة في حضنها .

في هذه الأثناء استيقظ القدر اللعين، وجاء مسرعا نحو المطبخ مهرولا يصرخ: ما بك يا نذير الشّؤم تصرخين، ولا تتركينني أنام ، أم أنك اشتقت للسّوط ،

وقبل أن يكمل كلامه ، وقبل أن يتفوه بحرف آخر لأول مرة تجرأت أمي على الصراخ في وجهه بعد أن وضعت جثتي على فراشي: تعال، أنظر!! لقد ماتت التي كنت أخشى تشرّدها و ضياعها في مجتمع لا يرحم، ماتت ، يا ليتني أخذتها وتشردنا، بدل المعيشة الضنكة معك، إن روحها اليوم في عنقك، أتفهم؟! أنت من قتلتها واغتصبت طفولتها البريئة، لقد ماتت ابنتي الوحيدة، ماتت .

وفي وقفته مصدوما ومتفاجئا بموتي، ينظر فقط لجثتي الصغيرة التي ارتاحت من العيشة الضنكة بعد الموت ، اتجهت ماما إلى السكين المتصدئ القديم والكبير قليلا في الكوخ وحملته، ودون أن يشعر رشقته بالسكين في وريد رقبته، ضربة سقط بعدها للمرة الأخيرة ، وبقيت تطعن فيه في كل شبر من جسده بقوة، وتقسم بأنها ليست قوة امرأة عادية، بل امرأة ضعيفة هزيلة تحملت الوجع والوهن لسنوات عديدة، كأن كل طعنة طُعِن بها تساوي كل ليلة رعب عشناها أنا وأمي، وبقيت تشوه جسده انتقاما لكل جرح، لا زال أثره على جثتي، طعنة وراءها طعنة، حتى أغرق دمه كل الكوخ و أصبح بركة كبيرة .

وبعد أن تأكدت أمي أن المغتصب مات على يدها، ولم يعد له وجود اقتربت من جثتي وحملتها إلى صدرها والسكين ما تزال في يدها فضمتني إلى صدرها، وقالت: آسفة لأنني لم أستطع أن أنقذ حياتك صغيرتي، لكنني انتقمت لك، و أنا الآن قادمة لنعيش معا في عالم آخر، و قطعت بنفس السكين أوردة يدها اليسرى، وماتت بعدها فورا، متمسكة بجثتي وأضافت للكوخ اللعين جثة ثالثة، بعد جثتي و جثة مغتصبي .

إلى هنا نصل إلى نهاية الحياة البائسة في هذا الكوخ والخوف من المجتمع، وانتهت حفلات الرعب التي لم نحضر سواها، بحفلة رعب لعينة إلى حياة أبدية خالدة لا يعلمها إلا الله جلّ وعلا .

الكاتبة: شهيناز عزيزي (أم البواقي/ الجزائر)

الخميس: 27 -01- 2022(10:50)

"صاحب السعادة"

فرحت كثيرا بولادته مهما كانت حالته يبقى هو نفسه الكيان الذي لن يفارق حبه قلبي، كانت تلك كلمات أمي الحنون قالتها وهي معترفة أمام جميعِ من كان يوجه إليّ أصابع الاتهام بأنني كائن غريب، و لست منهم

نعم، أنا هو صاحب السعادة، طفل يعاني من متلازمة (داون)

لطالما عشت كما الأسير داخل الدائرة التي أعيش بها، و يحيط بي صُور التنمّر الملتهب يحرق قلبي، فهو عدوه الوحيد، بين أهلي يتجنبون سؤالي عن الحلم الذي أرغب به، بينما يحترقون شوقا لمعرفة ما يجول بأذهان من هم أبناء عمي، من أحلام و مشاريع التي يخططونها لمستقبلهم، لِمَ ؟ ألأنْ لا أمل من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

لطالما أردت أن أبوح بما يجول بداخلي ما أصنع لمستقبلي؟ جاءت إليّ يومها فرصة لذلك، حينما سألت أستاذة صفي عن ما هو بمخيلتنا، و ما نأمل به و نحيا به، سألت من هم قبلي و من يتحلوا بالإمكانيات، وحينما حان دوري ترددت الآنسة، وجال في خاطرها أن تتفاداني، أظن أن قلبها رق أو أتاها فضول أن تعرف ما يريد أن يكونه هذا القابع أمامها.

_أجبتها بثقة" حلمي أن أكون فنانا، أعني بذلك رساما يُذهَل الجميع من فنه"، ظهرت على ملامحها علامات السخرية من كلامي !! فنان ؟؟ أجابتني موجهة كلامها القاسي إليّ، وكأنها تقول: خذ بهذه الرصاصات إليك .

_"من أجل أن يكون المرء فنانا، يجب أن يتحلى بصورة حسنة ".

أساسا، في مجتمعنا هذا لا ينظر المرء نحو الموهبة، إنما للشكل !! هذا هو الجانب السيّء و الخفي في هذا المجتمع القذر، قد حطّمني كلامها و راح أملي للبعيد، يا لها من أنانية؟!! ارحمي قلبي، لم تكن نيّتها أن تعرف فقط ما أريده، بل كان همّها إحباطي وانتقادي والسخرية من حلمي.

عدت بعدها مباشرة نحو المنزل إلى غرفتي، وأويت إلى سرير، لاحظ خالي انزعاجي و جاء خلفي بعد مدة ليعرف ما يحزن ابن اخته، فلطالما شعرت بحبه نحوي وتقبله لشكلي بعد أمي، سمعت صوت خطواته لأمثّل عليه أني نائم، بصراحة؛ لم تكن لي رغبة في الحديث مع أحد.

ثم دخل غرفتي ووجدني نائما، فقام بتغطيتي جيدا كي لا أشعر بالبرد، وكأنه يقول في قلبه: يا لمَعَزَّته داخل فؤادي، أهٍ، أنه فلذة كبدي، كانت الغرفة مبعثرة

بحق، والأوراق المطوية مرمية على الأرضية تناول واحدة منها ليرى ما تحتويه فقد شده الفضول لكثرتها، فاندهش لما رآه؟!

كانت عبارة عن بعض رسومات أقل ما يقال عنها أنه فن، ذهل بحق و أكثر ما راق له هو إتقاني لرسم والدتي وهو يقول في نفسه: لو كانت على قيد الحياة لما تركَته يعاني.

"هناك أمل في كل شخص ، أن يكون الإنسان مريضا أو معاقا لا اختلاف، كلنا سواسية، كلنا من طين، كلنا البشر ".

- عيبنا أننا نحكم بالمظهر لا بما يوجد فالصميم، "كن فخورا بذاتك".

الكاتبة : طاقين سارة تيسمسيلت (الجزائر)

الخميس: 27-01-2022 (14:05).

"ننتظر الرحيل"

تعودنا على كسر القلوب، وتعودنا على جرحها صرنا لا مبالين بما قد يحدث لنا، نتمتم لوحدنا ارتشقنا في زاوية لا نور فيها، لا نعاتب ولا نسأل، أصابنا شيء من الملل، تُهنا ولا عودة لنا، ذهبنا مع امواج بحر ترتجف بدل أن تموج أشرعتنا فيه، تدنّتْ حالتها، سفننا أوشكت على الغرق، ننادي لا استجابة لنا، قُهرت أنفسنا جوف بحرٍ يسحبنا، نحاول الصمود لكن دون جدوى.

أغلقت أبواب النجاة كل شيء تحول إلى رماد في هذه الحياة، تعبنا من النداء، لعلنا نخرج سالمين من أزمتنا، لكن لا صاغٍ لنا، نتألم لوحدنا انحشرنا في مكان واحد، لا نستطيع أن نتحرك، ألسنتنا ربطت لا تستطيع لفظ كلمة واحدة، جُنّت عقولنا، وذلت قلوبنا، نسعى للرضا، لكن ما من أحد حولنا، خسرنا الناس، خسرنا أنفسنا، خسرنا ما ربحناه سابقا، نعيش وننتظر الرحيل كل ساعة، لا والله كل دقيقة! بالأمس كنا أناسا، واليوم منسيين، كنا أصحابا واليوم ذكريات لا غير، كنا أحبابا واليوم مجرد عابري سبيل.

وَيْحِي مالِ الدنيا تغرقنا، تسحبنا للدوامة السوداء، نحن أصلا مجرد علاقات عابرة معك يا دنيا، لمَ تحاولين أن تسحبينا إلى السواد أكثر فأكثر؟ نحن مثل مثلث برمودا، غريبي الأطوار، وكل من يقترب منا يمحى في سوادنا، ألا فاذهبي وابتعدي، فنحن مجرد ضيوف للرّحيل سائلين.

الكاتبة: براهمي آسيا (الجزائر/تبسة)

الخميس: 27-01- 2022(21:38)

"المحطة الثانية"

يقال: رب صدفة خير من ألف ميعاد، ذهبت كعادتي لاستعارة كتب من المكتبة كوني من عشاق الروايات ومن محبي الكتب، كنت مهووسة بالكتب، مررت على طريق لطالما كنت أسلكها، لأنها كانت الشيء المفضل لدي، بالرغم من ضيقها فهي لا تكفي إلا لشخص واحد، كنت أستعجل في مشيِ وكأني مطاردة، لكن الوقت كان ذا أهمية بالنسبة إليّ، وكذا الخوف من أمي التي كانت تعاقبني بشدة كلما تأخرت في المجيء مبكرا؛ إذ بي أصطدم بشاب يقرُبني في العمر.

سقطت الكتب التي كانت بحوزتي، لقد حدث ما حدث، احْمرَّ وجهي خجلا لمَّا التقى وجهي بوجهه، لم أستطع النظر في وجهه والحديث معه، كان ذلك يبعث في قلبي قصفا، وكأن قنبلة انفجرت بداخلي، لم يسبق لي أن حدث معي ذلك، فتساءلت في نفسي :كفاكِ التفكير واسك عليك شعورك هذا، ركزي على كتبك، ماذا لو رآك أحد ما من الجيران، أكيد سيقول أنك تفعلين كذا وكذا، لا... لا... لا ، هذا لا يعقل.

جمعت كتبي سقطت ورقة من الكتاب حتى أنا لا أذكر، ابتسم قائلا : أعتذر منك يا آنسة، نظرت وأمعنت فيع وأدقق في تفاصيل وجهه، مبتسمة : لا عليك ولِمَ الاعتذار، عادي جدا، هذا يحصل أحيانا، على المرء أن يكون حذرا، هكذا رحت كالحمامة التي تتمايل يمينا ويسارا وهي لا تبالي لمشيتها... وقد انزعجت لأن هذا الحادث قد أخذ نصف الوقت، تبا متى أصل؟ لو كان بإمكاني لأوقفت الزمن، لكن لا حيلة لدي، سآكل ضربة على رأسي وكفًّا من أمي، ما هذه المعاناة ؟ أسرعت في المشي، رددتُّ الكتب ولم استعر مرة أخرى، وكأن أحدا ما يتربص بي، نعم؛ إنه الوقت، وفي منتصف الطريق ضاقت بِيَ الأرض بما رحبت، لم أعرف حتى اسمي وأين أنا، وجدت نفسي نائمة في المستشفى والعديد من المرضى جنبي، وأمي تنادي : ابنتي أتسمعينني ؟ ضوضاء... ضباب على عيني، لا أستطيع سماع شيءٍ، أنا في حالة يرثى لها، وكأني اسقط من مكان مرتفع، تود روحي الانفصال عن جسدي وسرعان ما تتحدان في ثانية، واسترجع كل شيء وكأن يدا ما رفعتني إلى النور إلى حيث العالم البشرية جمعاء، جعلت أحدّق بأمي حوالي ساعة وكل من حولي، أخذت نَفَسًا عميقا، فلمّا حدثتني أمي سائلة : هل أنت بخير؟ جعلت أردد لها الحمد لله إلى أن سكُنت لكن الصدمة لما أتى الطبيب بالتحاليل، طلب التحدث مع أمي على انفراد علمت أن هناك أمرا سيئا، لكن مهما كان ذلك سأقبل به وسأتعايش معه، ذهبت أمي وهي تتبع الطبيب إلى غرفته حيث لا أقدر سماع حديثهما ، فلما أبصرت نفسي وما في يدي من خيوط وفي فمي جعلت أبعدها عني إنه جهاز التنفس الأكسجين، ومن أمامي جهاز يقيس نبضات القلب، إنه عبارة

عن إشارات تقابلها أرقام، ومن أمامي عمود حديدي حتى الوصف خانني في أمر هذه الأجهزة والأدوات الطبية الحديثة، بعد هنيهة رأيت أمي وهي تبكي من بعيد،

نعم؛ إنها هي مسحت دموعها بالمنديل الورقي كي لا ألاحظ عليها ذلك، إلا أن عيونها فضحتها، لا تستطيع أن تخبئ علي، جعلت تضمني وتقبلني، سألتها عن سرّ ذلك : وهل تنوين الرحيل عنّا بكلمات مبهمة التي ظلت ترددها، علمت أن مرضي يحمل لي بشائر الموت، حلفتها أن تقول لي الحقيقة، وما قالت سوى الصواب : أنت مصابة بمرض السرطان...

اندهشت لكن سرعان ما أجبتها ب(قدّر الله وما شاء فعل) وأن الشفاء بيد الله، لم أنحني ولم أرِها ضعفي، صدمتها بِرَدَّة فعلي القوية وبتقبلي التعايش مع هذا المرض الفتاك الذي لا ينجر عنه سوى الموت، ضمدت جراحي بنفسي وواجهته ولم أكن أبالي بعد خروجي من المستشفى، كنت أتابع الطبيب واتعالج بالعلاج الكيماوي، علّ وعسى أن يتوقف هذا المرض ولكن نسبة الاحتمال ضئيلة، ازدادت معاناتي وتكاليف علاجي، إلا أن عملي كان السبيل الوحيد الذي يجعلني أكافح هذا المرض ولا أمدّ يدي إلى أحد، فألف حمد والشكر لله على هاته النعمة.

بعدما خرجت من المستشفى متوجهة إلى الصيدلية صادفت الشاب نفسه علق زر معطفه في لباسي تفاجأت لمّا رأيته : يا سبحان الله! إنه هو، نفسه تعجّب من هذه الصدفة التي جمعتنا مرة أخرى، سلم علي فرددت عليه، ثم سألني عن حالي لم أظهر له شيءا سوى أني بخير، وتعرفنا على بعضنا البعض، طلب أن يصارحني قائلا : وجدت صورتك في ظرف به مكتوب لك، لكنني لم أقرأه هو مغلق والصورة كانت ملقاة على الأرض، خشيت أن يعثر عليها أحد، فاحتفظت بها إلى أن أسلمها لك، هل تمهليني بضع دقائق ريثما آتيك بها إنها في سيارتي؟

قلت له: حسنا، لكن أسرع رجاء ليس لدي وقت كثير، مرت الدقائق وأتى بحوزته ما قال نعم، ظهر أنه صادق...

شكرته فقال لي : العفو واجبي، هل أنت متزوجة ؟ فأجبته: لا، لِمَ ؟ فقال لي: أنا أعجب بك وأود الارتباط بك هذا إن وافقت.

تحت وقع سؤاله: أنا؟

قال: نعم أنت ،من غيرك ؟

فأجبته: آسفة ، أنا لا افكر في الزواج .

فاستغرب قولي وقال: لِمَ؟، هل هناك أمر بإمكاني حلُّه، أنا هنا لو تطلبين حياتي، أقدمها لك بدوني ثم، ما اريد سوى أن تقبلي بي، وأن تحبيني ليس إرغاما، بل حبا، لأنك تثقين به .

اجبته: آسفة ، ثم أدرت ظهري وذهبت، غبية أسقطت وصفة الطبيب، ودخلتّ الصيدلية ما إن أخذت أفتش في جيبي وجعلتُ أقلب في محفظتي دون جدوى ، حتى سمعت صوتا يقول : هل تبحثين عن هذه ؟

فاستغربت للحاقه بي: أنت !

وشكرته مجددا لا أعرف كيف وقعت مني ؟ وقد قرأ الوصفة وعلم ما بي وسبب رفضي وقال لي بدون كبح مشاعره: أحبك ، نعم أحبك وسأظل أحبك مرضك هذا، لن يمنعني منك وسأحبك، سمعه الجميع وهو يردد على مسامعي هذه الكلمات معترفا بحبه لي.

ترددت في بادئ الأمر، وطلب مني أن أنظر إليه أواجهه ، جلست على الأرض وأنا أبكي خانتني عيوني فأسكبتُها نهرا، لا بل شلالا، غرق فيه وجهي المتلألئ الوضاء ، مسح دموعي بهدوء ونظر إليّ واخبرني بأن تكون قوية، وأنه يثق بي وضمني إليه، بكيتُ وارتاحت وقد كانت بحاجة إلى سند إلى من أفرغ له ما في قلبي من معاناة.

كنت مريضة جدا وقف معي أيَمَّا وقفة، وقد خطبني ترددت رفضته مرارا، لكنّه بحث عني وخطبني، حتى قبلت الزواج به، لكن بعد أيام ساءت حالتي، تعاهدنا على تقوية إيماننا بالله ونجحنا في ذلك، واعتمرنا معا، ولما قمت بالتحاليل فوجئ الطبيب باختفاء المرض، شفيت منه كليا، فتيقنت انه مفعول الطاعة والإيمان بالله، فصرت أقوى من أن يهزمني هذا المرض بوجود زوج عضد، سبحان الله.

جعلت أردد على مسامع أهلي ليلة زفافي بمن أحبته وهي سعيدة : أنت أجمل هدية رزقنيها الله تعالى فمهما شكرت وسجدت، لن أوف لك حقك، قال : أريد منك شيءا وهو أغلى هدية لدي : هل تحبينني ؟

أجبته: وهل في ذلك شكّ ؟! رد قائلا : أود أن يسمعها قلبي من فمك العذب ؟

قلتها له وكُلي سعادة: أحبك يا أغلى هدية جمعتني بها الصدف، أحبك عدد النجوم وعدد حبات المطر..

الكاتبة : بوشناق نونة (الجزائر)

الخميس: 27-01-2022 (22:00)

"صمتٌ خيّم حولي"

صمتٌ داهم قلبي...

صمتٌ غلب على عقلي...

أفكاري باتت سجينة لصمتٍ لئيم يريدها أن تبقى سجينة لزمنٍ بعيد!

لكنّي أريدُ البوح بأفكاري التي كادت تقتلني

أريدُ من الدموع أن تنهمر من عيني...

أريدُ من قلبي أن يبوح بما يحملهُ...

من زمنٍ مضى...

أريدُ منه أن يبوح؛ بما يؤذيه...

أريدُ أن ألتقي بصديقٍ...، يفهمني

أبوح له بكل شيءٍ

وأنا واثقة بهِ بأنه لن يخدعني

سيسمعني... سيحتضنني...، سيواسيني...

بكل شيء.

أريدُ بالفعل؛ أن ألتقي بذلك الشخص

أريدُ شخصاً لا يعرف معنى التّخلي لا يعرف معنى الإيذاء...

أريدُ شخصاً يحتويني...

أريدُ أن أخفف هذا الألم عني؛

لأن أفكاري بدأت تأكلُ كل شيءٍ في جسدي؛ عقلي... قلبي... عيناي...

أخاف أن تأكلني، وأنا لازلت أنتظر...

لا أريد أن أبقى طوال حياتي هكذا...

الكاتبة: سدره باسم رطله(سوريا)

الجمعة: 28 - 2022-01 (07:33)

"حسرة خائنة"

أعتذر لم أكن أقصد إيذائك, سامحني لأني تركتُ في داخلك جراحٌ و آلام ، تصرفتُ بغباء و لم أكن أعِي ما كنتُ أفعل، عند تأكُدي بأنك أحببتني، مللتُ منك فجأة، لم يعُد الحديث إليك شيّقاً كالسابق، كنت أحاول اختلاق أعذار كاذبة، فقط للهروب من حديثك الممل واهتمامك الزائد، اختلقتُ المشاكل للابتعاد عنك، لكنك مع كل ذلك تمسكتَ بي، ولم تفكر في تَركي.

كنتَ وفياً مخلصاً لي رغم إجحافي في حقك، لكن...، بغبائي تركتك و ذهبتُ راكضة عند غيرك، اعتقدتُ أنني نجحتُ في قهر قلبك، لم أكن أعي أني اشتريتُ حزني بيدي، لن ألومك فقد حاولتَ مراراً و سامحتَ كثيراً و صبِرتَ معي حتى تعبت، و غطى على قلبك برود شديد،

سامحني .. فَلَم أعرف قيمتك، و اهتمامك إلا بعد خسارتك، و يا ليتني لم أفعل .

الكاتبة : بوطالب أسماء(الجزائر)

السبت: 2022-01-29 (13:33)

"عزيمة أنثى"

ودعت أهلي و الدموع تنسكب على وجهي، وكيف لا أبكي, و أنا الآن أودع آخر لحظات العزوبية، أودع أحلامي، أودع كل شيء جميل رسمته في سمائي، نعم ودعت كلّ شيء كان يمثلني، و ها أنا الآن مقبلة على حياة جديدة، منزل جديد، و زوجي الذي يجلس بجانبي الذي لا أعرف عنه شيء! سوى اسمه.

ها هو الآن يقترب إلى أذني و يلقي علي بعض الكلمات، أما أنا فقد أصابني صَمَمُ، والعمى، حتى حواسي تجمدت خلاياها الحسية، و فقدت إحساسي، الناس تُهنئُني، أهلي و الاحباب و الأصحاب، يرقصون ويضحكون.

آه!! كيف نسيت!!، إنه يوم زفافي.

...لا لا، إنه يوم جنازتي!

على أي زفاف تتحدثون، على أي زواج ترقصون، بالله عليكم على ماذا أنتم تضحكون؟!

هذه كلها صرخات تجول داخلي، ليتني صرخت وأخرجت كل ما بداخلي، هناك صرخات لو انطلقت خارجاً؛ لأصَمَّت آذان من حولي. لكنها صرخات خائفة، صرخات مسجونة بالعادات و التقاليد.

لن أنسى ذاك اليوم الذي أخرجني فيه أبي من مدرستي، وقرر أن يزوّجني إلى ما يسمى بزوجيَ الآن، و لم يسألني أو يأخذ برأيِ حتى!

وكيف يأخذ برأيِ و أنا في نظره سوى امرأة ضعيفة؛ لا مكانة لها في المجتمع، عليها طاعة أبيها وأخيها في كل ما يفرضونه، ثم يأتي دور زوجها في الطاعة، نعم؛ نحن نعيش وسط مجتمع ذكوري، ذكوري الفكر، ذكوري السلطة، ذكوري بكل ما تعنيه الكلمة.

أتذكر عندما أخبرت أخي في سن العاشرة من عمري، بأنني سأكون طبيبة، فأصابته هستيريا من الضحك، فغضبت منه حينها، وأقسمت له بأنني سأصبح كذلك، و ها أنا الآن خلفت بوعدي.

لا!! ليس وقت التذمر الآن ، أنتِ أقوى من هذا، بإمكانك إصلاح كل شيء، فأنت ليس امرأة عادية، أنت نصف المجتمع، أنت القمر الذي لا ينطفئ، أنت الأمل التي لا تنقطعين.

كانت تلك آخر كلمات استرجعت بها قوتي وعزيمتي، وفي آخر لحظة وقفت في وجه الجميع، و اعترضت على إتمام زفافي.

أصبح أبي بعدها دائم النفور مني، لا يحدثني ولا ينظر إلي وجهي، لكن رغم كل هذا لم يتسلل اليأس إلى قلبي، فثابرت و اجتهدت و أكملت دراستي، و نجحت و تخرجت، و أنا الآن من بين أفضل أطباء في العالم، يفتخر بي أهلي ووطني، و قبل هذا أفتخر أنا بنفسي.

الكاتبة: أسماء بن ليزيد (المغرب)

الأحد: 30 -01 - 2022 (00:47)

"بين الشر والجنان عنوان السلام"

قلبها قاسٍ، لكنها أشجع من عشرة رجال، فكم من مريض متألم نسي ألمه من شدة قساوة معاملتها، بل أصبح يهاب دخول المشفى خوفا من نظراتها وبطشها فيه، ولكنه لا يعلم أنها تبالي بمرضه أكثر منه، وتحرص على شفائه أكثر من أهله .

تلك نظراتها الباردة الشاحبة لم تكن بدافع الظلم أو الغيرة، وإنما سببها أنها ترى الدماء كل يوم، فإن لم تصادف حالة موت خطير أو أكثر خطورة منه، صادفت حالة جروح بالغة أو حروق مشوهة، يحزن الفؤاد و تدمع العيون إذا رأتها .

وبالرغم من كل هذا؛ لا يوجد من يقدر عملها الخالص لله عز وجل وضميرها المهني الصافي، وما عساني إلا أن أقول: خالتي "خميسة"، اصفعيني كما تريدين، لأنني بمثابة ابنك وأنتي في مكان أمي...

الكاتب: خير الدين حداد (أم بواقي/ الجزائر)

الأحد: 30 - 01 - 2022 (01:32)

"القدر المرعب"

حين تلقيت جرعة من مشروب العصير استلقيت على ظهري فغفوت، ثم استيقظت على صراخ أطفال وزغاريت نساء، وينادونني: تعالي يا يارا...

في يوم الأحد على الساعة 12 من شهر ديسمبر، ولدت فتاة لعائلة بسيطة بعدما كانوا ينتظرون جنسه ذكرا، بدأ الكل يعاتب الأمّ: أنتِ حقا لستي ذات قيمة!! كيف تنجبين فتاة في أول ولادة لكِ؟ ومن سيحمل لقب زوجكِ.

الزوج هو الآخر يؤنبها: كيف تنجبين لي فتاة؟ لقد أنجبتِ العار لعائلتنا، تبا لكِ... تجيبه بصوت المنبوذ: ما بيدي حيلة، وماذا أفعل؟ إنه القدر.

...مرت السنين وزادت معاناة الأم أكثر ، لكن في كل مرة يزداد حبها لطفلتها أكثر، لأنها لم تكن فتاة عادية، فهي لها مَلَك من السماء، كل شيء فيها يريح القلب ويزيدها قوة، لم تكن كغيرها من الفتيات، لقد كانت صغيرة العمر؛ لكن ناضجة الفكر كبرت الفتاة وأصبحت شابة جميلة خلوقة وذكية أيضا، لم تلقى الحنان اللازم كغيرها من الأطفال من جهة والدها، فلقد كان يعاملها معاملةَ الحيوانات، حتى أنها كانت تبيت مع الحيوانات، نعم منذ دخولها بلوغها 7 سنوات وهي مرمية بين الحيوانات، جعل منها أمة مأسورة ولم يرأف بها كما يفعل مع أغنامه.

أصبحت الكوابيس تراودها، وفكرها يرحل بعيدا، وكأنها في متاهة بدون مخرج، يوما بعد يوم، أسبوع يتلوه شهر، حتى أصبحت أعواما، وتلك المخاوف والمعاناة تزيد وتزيد، والذي أحزنها أكثر هو وفاة أمها لقد ماتت من بشاعة وأنانية زوجها الوحشيّ ، وفي أحد الليالي، الساعة تشير إلى 00:00، استيقظت الفتاة على صوت عواء الذئاب، وكأن تلك الذئاب في صراع وقتال مع شيء ما.

اقتربت من الغابة بهدوء تام...خطوة خطوة؛ إذا به تتفاجأ بالمنظر الذي أمامها!! لقد رأت مجموعة من العفاريت في صراع مع الذئاب، أغمي عليها من بشاعة مظهرهم !! وفي اليوم التالي، استيقظت وفتحت عينيها لتجد نفسها وكأنها في قاع الأرض، الظلام يحيط بها من كل الزوايا، دماءٌ على الأرض وجثث، بل هياكل عظمية...، تفاجأت من ذلك المنظر، وهرولت مسرعة تبحث عن مفر، لكن دون جوى، فهي في كل محاولة تجد نفسها في المكان ذاته.

بعد ثواني معدودة، سمعت أصواتا غريبة تقترب منها شيئا فشيئا، لتجد أنه صوت العفاريت، وهي التي قامت باختطافها، ففزعت وخافت كثيرا، فاقترب متها أحد العفاريت يخبرها بقصتها، وانها فتاة غير مرغوب فيها وسط عائلتها، فلما

سمعت منه ذلك بكت كثيرا، ثم طلبوا أن تكون ملكة عليهم، وتنتقم لأمها ولنفسها، قبلت تلك الفتاة ودون تردد لذكائها، لقد أصبحت كابوسا لعائلتها حقا، تفزعهم وكأنها مصاصة دماء، فقد جعلت من دمائهم عصير واحد تلو الآخر، إنها عفريت بهيئة ملاك!!

وصل الدور على والدها، فأرادت أن تشرب دمه، لكن لم تجد أي دم!! إنه شبح أسود في هيئة والدها!! والسؤال المطروح، أين هو والدها؟!! والد الفتاة مات في يوم ولادتها على يد أمّها المجنونة، والتي كانت ترى شبحا أسودا على هيئة زوجها، أما عن ابنتها فكانت تطاردها روح والدها الشريرة للانتقام من أمها !وجعلتها تشاهد الهلوسات الشنيعة، من تلك الروح الشريرة !!

وفي درج والدتها وجدت رسالة مكتوب فيها :(أحبكي ابنتي لطالما تمنيت أن تكوني بجانبي، أنتِ ووالدكِ، رحلتم عن الحياة وتركتموني أعاني وحيدة) ثم سقط كأس العصير والتفتت "يارا" لترى نفسها في فستان أبيض، وهي بنت 7 سنوات، وهي أم تلك الفتاة التي أنجبتها في سن مبكر، كانت بحاجة لعناية وتربية، فقد انتحرت بعدما أنجبتها من زوجها الذي كان يعنفها كثيرا.

الكاتبة: محلول ميرة (باتنة/الجزائر)

الأحد: 2022-01-30 (22:53)

"نجمي اللامع"

جالسة بظلام الليل المسودِّ، إنه ممتلئ بك، وأنظر بدقة الساعة الثانية عشر مساءً إلى السماء، مرقت رائحة المسك في الأجواء، إنه نمو العشق، يأتي بإشعاع نهاريَ المشمس، متألقة في غيمتك البيضاء، ونوري برداء ليلتك المنيرة في لمعان نجوم ،حين رؤيتك لتلك النجمة التي تُثير دربي لمعت عيناكَ المشعة، أسرتني في صمام قلبي الذي ضَخَّ عشقنا إحياء من جديد...

مُنذُ أن ناديتني بتِلك النجمة، بدلا من النجوم التي حولها...، رأيتني أنقش حروفك من شِريانِ دمائي، أصبحتُ روحاً نائِمة في السماء، من كثرةِ التفكير بك ، أحصنتي تلك النجمة اللامعة كل يوم ، كان شرف كثيف لي أن أعيش في منزلها دائمًا.

مرّ عامٌ من النّسماتِ الباردة في كوكب نوفمبر، المذهل أنني ألتقيت صدفة بمحبوب مِثلي تمامًا، سأخبره يا كوكب نوفمبر الزُمرديّ قلبي يَهِيمُ بك...، دعيتُ لك الله تعالى في صلاتي، أن يكون لك عاماً جديدا بأملٍ مُنير بحلاوة أعوامك الذي تمسكت بها ابتسامتي.

دمت سالمًا لقلبي حنونًا وحبًا كثيفًا، كل عام، وثغر عشقك يجري في عروق شريان دمائي، و يتصل سريعاً بأعمال قلبي، اللهم إني أستودعك عاما مضى من عمرك وعامًا قادما، وإنني أعشقك و أعشق وجودك بجانبي فلا يحرمنيَ يومٌ منك، حماك الله بمتابعة حياتك بنعيمي ونسيمي، ورزقك سعادة لا تنتَهي أبدًا، و جعل الله الحُزنَ يُخطئ طريقَك، ولا يصيبك أيّ مكروه، كل عام وأنت بخير "يا نجمتي المذهلة".

ابتسمت الكواكب، وكانت بداية اليوم سبحان الله الذي خلق، بك من جديد، إنك تزداد عامًا ولم يزد عمرك إلا جمالاً، كل عام و أنت أجمل ما في قلبي يا نجمتي، يوماً ما سألتقي بك، و أتحدث معك، ستبقى بجانبي ما دمت أتنفس بالحياة، سأخبرك بأني أدعُو الله لك دائمًا أنْ يحرسك بعينه التي لا تنام وأنْ يحْفظك مْن شرور البشر الساذجة.

إنني أعشقتك عشق أزليا ، بْعّدد أيام هذَا العُمر وأكثر...، كن لي؛ أكن لك وملكك؛ بكل عام من أعوام عمرك المذهل يا محبوبي، ادعوه ان يحفظك و يُديمك لي، يا أجمل من وُجد في الكوكبِ لامع...، أنوثتي تقرأ صمتك يا محبوبي، أشعر بوجودك من خلال قلبي إنك عالق بين شريان الدماء بجسدي، وطيفك

وتفاصيلك، تظهر أمامي، لن تفارقني في ليلتي المنجمة، لا يمكن أن ترحل هكذا إلا إذا انقطع نفسي وفارقت روحي جسدي...

إنني في نظر المخلوقات أنثى محاربة،

لا أحد يعرف سواك، أن جمال عشقي لك ظاهر في رجفة يدي، دائمًا تزمّم كلماتي بك، حتى حروفي حينما أتمسك بها تتبعثر في فراقك، الحمد الله على يميني شجاع في حياتي.

كن مطمئناً يا نجمي، ثباتك في كوكب قلبي إلى الأبد، ولن نفترق أبدًا، خُذني لك واغمُرني بمعانقتك، بكل حنانك بين ذراعك، به منزل صَغير في كل عِرق مِن عُروقك الذي يجري دماء، به قصة عشقنا، فالشوقَ أهْلَكني، لا تَتْركني بوحدتي.

يا نجميَ!! شظايا روحي بِدونكَ بائسة، سأبقى لك ملجأً، لمدة لا تتحدث عن الأعوام جانبك؛ إنكَ مِثلَ الوريد، وتجري في عُروقي، تُعزف لك على الغيتار ببراعة ألحان السيمفونية العشق البارِزَة بشدة؛ اشتياقي لك.

الكاتبة: وعد وهبة (الأردن).

الثلاثاء: 01 – 02 -2022 (09:25)

"الهادئ"

إلى ذلك الهادئ...

لطالما سمعت صراخا قويا يصدر منك، ولكن عندما ألتفت إليك، أراك ساكنا تغوص في التفكير، لا تتحرك فيك إلا خصلات شعرك التي تتساقط على جبينك بلونها البنّي الجميل، تنساب مع نسمات الهواء عند المرور بها، الكلمات السجينة وراء قضبان شفتيك، لم تخُرْ قواها، فلا زالت صامدة وتأبى الانصياع لسكوتك، خطواتك الثابتة، لا تخلف ورائها أي صدىً أو ضجيج يزعج أحدهم، ولكن أنا انتبهت لك عند مرورك بجانبي.

لقد لمحت شيئا غريبا فيك، ...انتظر!!! اسمع سجنائك يستغيثون، يطلبون الحرية؛ تحتسي كوب القهوة وتشعل السيجارة، ولا ترفع طرفك إليَّ، إذا صادفت موضوعا يشدك، تقربها إلى شفتيك ثم تأخذ القدر الكافي منها، كي تضعف بها قوى الكلمات القابعة وراء قضبان شفتيك، اسمع جيدا سُعال الكلمات، لقد خَنَقتها سحابات الدخان المارّة بها إلى رِئتيك، تخطف عيناك ذات الرموش الكثيفة نظرات منكسرة إلى السماء، لقد خنت العقل بوعود النسيان الكاذبة، وخلقت لتفكيرك كثيرا من الأعذار الباهتة.

سمعت حديثك، ولكن لم ينبّأني أنك إلا إنسان خانه الطموح، وحاطت به أفكار الماضي القريب، الذي لم تُتِم فكّ خيطه الأخير، فوخزتك إبرة المستقبل، كي تستفيق، ولكن مع هذا مازلت تنظر إلى الوراء، على أمل العودة والتصحيح، إلى متى كل هذا، يا رفيق؟!!

الكاتبة: إكرام بن سباع (سطيف/الجزائر).

الثلاثاء : 01 - 02 - 2022 (16: 33).

"ماذا لو!"

ماذا لو كانت خطايانا تفوح من أجسادنا؟ بحيث كلما اقترفنا ذنبا؛ زادت رائحتنا تعفنا...

أو ماذا لو كانت ذنوبنا تظهر للجميع؟ فيقرأها الجميع على جباهنا...

أو ماذا لو كانت أفكارنا مسموعة؟ تلك التي لا يجب أحد معرفتها، أو تلك الأحلام التي تغفو جفونك عليها، ماذا لو خرجت للعلن؟

أما عن تلك الاكاذيب التي نتفوَّهُ بها ونقول: كذبة بيضاء، ماذا لو كان هناك مصباح على رؤوسنا ينير أحمرا حين نكذب؟ أو نقول ما ليس في القلب؟

نحن لا شيء بدون ستر الله، تذكّر دائما أنك لست صالحا، إنّما أنت مستور بفضل الله، فاحْمَدِ الله على فضله، فقد تحسبونه هينًا وهو عظيم.

الكاتبة: سيليني كوثر(الجزائر)

الثلاثاء: 01- 02 - 2022 (16:43).

"أنا نوفمبر"

آمال الجزائر الحبلى بغيوم الهموم
شمس الحرية تسطع في الدجى
فجر جديد يلوح في الأفق البعيد
أنين الآلام، صار زغاريد التئامِ الجروح
صرخة شعبٍ، أرهقت كاهلَه الحروب
أضحت أصوات الرصاص والبارود
هبَّةُ رجلٍ واحدٍ، لمّت شملًا متفرقا
رسمت قمرا منيرا في الليالي الحالكة
نواح الثّكالى، صياح اليتامى
أصبح فخرا بالمجدِ الأبَدي
صراطٌ أرهبَ صفوفَ العدوّ
وقعه أشد من سوطِ السجَّانِ
نوفمبر...
نقشت أسماء شهدائنا
بأحرف من ذهب... لا تقدر بثمن
وَفَّيْنا بعهدنا... أخلصنا وعدنا
كنّا شجعانا... أجيَادًا كراما
لبَّيْنَا النِّدَاءَ .....مَلأنَا الأَزقَّة
بجيوش تصدح حناجرها بالهتافات
تخفق قلوبها للحرّية و الانتصارات .

الكاتبة: بن سليمان سارة (الجزائر)

الأربعاء: 02 - 02 -2022(19:39)

"دهاليز الخوف"

صباح جديد بنكهة خاصة، استيقظت بنشاط وسرور، ناديت أمي فلم أجدها، فأجابني أبي من البهو : صباح الخير "كلاوديا"، والدتك في القبو تجمع ما تبقى من الأغراض، فقد اقترب موعد الرحيل، فطبعتُ قُبلة على خده قائلة : صباح الخير أبي الغالي، ...حسنا، سأذهب لمساعدتها .

بعد ساعات قليلة انتهينا من الاستعداد، وانطلقنا في رحلة جديدة، كنت في قمة السعادة لأننا سننتقل الى بيت جديد، خاصة وأنني أحب التغيير كما أن هذا الأخير يقع في مكان هادئ، وصلنا إلى البيت بعد مدة ليست بقصيرة، كان منزلا كبيرا وغامضا بعض الشيء، يقع أمام نهر "أركانسيس" ،و ما إن خطوت أول خطوة أحسست بشعور غريب فتمسكت بيد أمي، فاسترسلت : ما بك عزيزتي ؟

"كلاوديا" : لا أعرف يا أمي! و لكني خائفة .

أمي: لا تقلقي يا حبيبتي، هذا شعور طبيعي لأنك لم تتعودي بعد.

دخلنا و بدأنا في ترتيب الأثاث، جهزت لي أمي غرفتي وتركتني لأرتاح قليلا، ريثما تُجهّز لنا العشاء، خرجت من غرفتي و بدأت أتجول في المنزل بغية التعرف عليه أكثر، و إذا بي أرى طيفا مرّ من أمامي، بحثت في الأرجاء فلم أجد شيءا، فظننت بأنني أتَوَهّم فقط، واصلت المسير، وفجأة تعثرت قدمي بشيء ما، حملته فوجدته عبارة عن دمية صغيرة شقراء، أخذتها ونزلت إلى الأسفل بعدما سمعت أمي تناديني لتناول العشاء.

مرت سِتّة أيام بشكل طبيعي، و لكن في اليوم السّابع وقع أمر لم يكن في الحسبان، خرجت لألعب قليلا أمام المنزل، فبدأت أسير بجانب النهر وأرمي بعض الحجارة، و فجأة سقطت مني دميتي، حاولت أن أحضرها، فإذا بأحد ألقى بي هناك، و حاول خنقي و إغراقي ، صرخت بكل قوة وحاولت الفرار و لكن بدون جدوى، إلى أن جاء أبي مسرعا وأنقذني بأعجوبة، حاولت أن أشرح لوالديّ ما حدث، ولكن لم يصدقاني، ظنًّا منهم بأنني فقط أبرر خطئي.

مرَّ هذا اليوم عسيرا عليّ، و لم أستطع النوم تلك الليلة، فطلبت من أمي أن تظلّ برفقتي، ولكن القادم كان أصعب، بعدما دقَّت الساعة الثانية عشر ليلا، لم أشعر بنفسي إلا وأنا أصعد الدّرج متوجهة إلى سطح المنزل لاإراديا، و لحسن حظي أن أمي استيقظت فجأة ولم تجدني فبدأت تبحث عني، و ما إن رأتني حتى صرخت: "كلاوديا" ماذا تفعلين هناك ؟ انزلي أرجوك يا حبيبتي !! سمع أبي

صراخها فأقبل مسرعا : ابنتي انتبهي!! إياك أن تفعليها!! نظرت إليهم وضحكت من بداخلي بسخرية قائلة : إنها النهاية وَدِّعوا ابنتكم .

أمي : ما بك يا ابنتي ؟ و ما به صوتك ؟ أرجوك انزلي من هناك، "كلاوديا" : أنا لست ابنتك و إياك أن تقتربي و إلا ألقيت بها إلى الأسفل، من الأول لم يكن عليكم القدوم إلى هنا فهذه مملكتي، وأنتم حاولتم الاستحواذ عليها و هذا جزاؤكم .

وبالصدفة تذكر أبي طريقة أخبره بها جدي قديما لحبس الأشباح، عندما وقع نظره على قطعة من المرآة، حملها ووَجّهَها صوبي، وإذا بي أصرخ بأصوات مخيفة، ثم خرج من جسدي دخان أسود غريب و دخل في المرآة، أخذها أبي مع الدمية وأحرقها .

وفي صباح اليوم الموالي تركنا ذلك المنزل إلى الأبد، كانت تجربة صعبة، و بالرغم من أنني الآن في السابعة والعشرين من عمري، و لكنني لم أستطع نسيانها، و من حينها أصبح أبي، بطلي الشجاع، حقا لقد كتب لي عمرا جديدا.

الكاتبة: سهام الصنهاجي (المغرب)

الخميس: 03 - 02 - 2022 (00:02)

"ذكريات"

كُنتُ كلما استيقظْتُ صباحًا، أتصفح هاتفي بحثًا عن رسائل منك، أفتحُ ذلك البريدَ الإلكتروني الصغير، والذي ضمَّ قِصَصَنا على الدوام، لقد احتَضَن ذلك البريدُ الصغير في العالم اللاوجود، حبًا نمى ولازال ينمو مع كل دقة ساعة، أفتَحَهُ وأتفقد ذلك المكان الخاص بنا، فأجد تلك الرسالة الأخيرة منك والتي كان فحواها " عاداتُنا وقفت ضِدَنا، لقد أصبح الفراقُ محتومًا علينا، على أمل اللقاء الذي تقف العادات في وجهه، هنا انتهى كل شيء أنتِ تستحقين الأفضل".

أذكر جيدًا الملامح و ما تحمِلهُ تلك الكلمات، رغم قِلّتِها وبساطتها، إلا أنها كانت كالخنْجرِ الذي غُرز في قلبي، في تلك الليلة كان هُناك عزاءٌ داخليٌّ ، عزاءً لنفسي وله ، وكل ذلك لِمَ؟ لأن العادات لا تسمح!...

هدّمتنا تلك العادات يا وطني الحبيب، إني أضحَك حقًا عندما يتكلمون عنها، على أنها تصونُنا، أين هي هذه الصيانة؟ وهي التي تنتشل من أرواحِنا السلام والسكون وتُعذبنا...، حسنًا؛ لقد حصل ما حصل، لكن تلك العادات لم تستطع ولن تستطيع يومًا من تَفْرِقَتِنا، فَرغم بُعد المسافات الجغرافية بيننا إلا أن قلوبنا مترابطةٌ حد الجنون، أعلم أن ذلك الحب الذي نشأ في دواخلنا سيظل ينمو هناكَ ولن يَقَلَّ أبدًا...

لنرجع لموضوعِنا، لقد كانت تلك الرسائل طاقة إيجابية أفتتِحُ بها يومي، والآن أصبحتُ أمسي على اللاشيء وأصحو عليه.

"أحبك ليس لشيء ، فقط لأنك كل شيء".

الكاتبة: مريم محمد(موريتانيا).

الخميس: 03 - 02 - 2022 (19:23)

"خذلان القاتل"

في يوم 24 من فبراير، جوّ ممطر وبارد كنت جالسة في مقهى الإقامة الجامعي، أنتظر صديقتي لكي نتبادل أطراف الحديث ونحتسي القليل من القهوة، لكي نتدفأ، وإذا بها لم تأتِي، انتظرت... وانتظرت... و لم تأتِي، اتصلت بها، الهاتف مغلق، لم أقلق لأنني متعودة على نومها العميق، و تأخرها انتهت قهوتي، وذهبت للغرفة من أجل المراجعة.

وبعد مرور بعضا من الوقت سمعت صوت أناس كثيرون يا الهي، إنه صراخ ذهبت مسرعة لكي أرى الشرطة و صديقتي بين أيديهم يأخذونها: "عائشة" ما الذي حدث؟ ماذا فعلت؟ لكنها لم تُجب، نَظْرةُ حزن وخيبة ولا أحد يعلم ما بها، أخذت سيارة أجرة وذهبتُ إلى مقر الشرطة لأستفسر عن الأمر ولا أحد يريد الحديث، و كأن الأمر كبير، حاولت معرفة ما الذي حدت ولكن بدون جدوى، رجعت إلى غرفة وأنا في حيرة من الأمر.

الساعة منتصف الليل وصلتني رسالة من عشيق صديقتي يقول: لقد انتقمت...، ماذا يجري؟ إن عائشة في سجن، هل أنت وراء ما حدث، فلم يُجب، ذهبت إلى أحد أصدقائي، كان أبوه يعمل في ذلك السجن، وقد ساعدني على الدخول لزيارة عائشة، قابلتها: ما الذي حدث؟ أخبريني كيف أحرجك من هنا؟ عم السكوت، واستمرت محادثاتي تساؤلاتي المتكررة المحيرة للمرة الاخيرة: ما الذي حصل؟ فَيمَ أنت متورطة؟ ماذا فعلت؟

أجابتني: لقد تم استغلالي، ودفعت ثمن عنادي، كان هذا جوابها لي، فكل شيءِ بقي غامضا و مجهولا، محاكمتها بعد 3 أيام، لم أحصل على جواب صريح يسفي غليلي، سوف أفقد عقلي، تساؤلات كثيرة، شكوك وظنون... استيقظت باكرا صباح محكمتها واخذت مكانا لي داخل قاعة المحاكمة، وصلت عائشة و المحامون من حولها، وفي وجهها نظرة خوف.

بدأ القاضي ب الكلام، عائشة: من الذي دفعك لفعل ذلك أجابته: لا أحد؛ القاضي: من الذي أجبرك للذهاب إلى ذلك مكان مجددا لا أحد... المحامون يحاولون و القاضي ينهى الجلسة ويغلق القضية.

القاضي: لا يوجد دليل كافي على براءتك و وحكم عليها ب 10سنوات سجنا.

لما سمعت الحكم عليه اهتز كياني: 10 سنوات، يا إلهي!! أغمي علي، ولم أتمكن من محادثتها، فقد استيقظت ووجدت نفسي في العيادة، يئستُ من ذلك الأمر، و ذهبت باحثا على عشيقها، أخيرا وجدته، ما الذي انتقمت له، ماذا فعلت

عائشة، أخذني لطاولة مقهى وقال: صديقتك لم تحبني، ولم تنفد كل ما قلته لها، وسألته: ما الذي طلبته منها؟

قال: طلبت حبها لكنني وجدته غير كافٍ؛ وإذا بهاتفي يرن، أخذت مكالمة قصيرة مع المتصل، و خطرت في بالي فكرة أنني أضع الهاتف يسجل الحوار الذي بيننا، وضعته أمامي وأكملت أسئلتي، كيف لم يكون حبها كافٍ، ما هدا الهراء؟ قال لي: إنه مدمن مخدرات، و أنا أحتاج إلى كمية كثيرة منه لكي أكون شخصا هادئا، و لا أملك المال لتوفير ذلك، بعدها قال لي: إن صديقتي كانت الوسيلة لذلك، و لأنه كان يتهمها بعدم حبها له دائما، وطلب منها أن تذهب لمكان وتحضر له بعض الاغراض و الملابس من شاب في مكان خالٍ.

وقد كانت الشرطة في ذلك اليوم على علم بذلك، فاقتحموا المكان، فلَم يَجدوا سوى عائشة مع كيس من المخدرات الخطيرة والفتاكة، ولا يوجد دليل يثبت أنها بريئة، وأنا الآن لم أحصل على أدويتي، وقد أثبت لي أن صديقتك لا تحبني، ولم تستطع إثبات حبها لي، و بقي مبتسما، ولا يرغب في الاطمئنان عليها.

غضبت عليه فقلت له : يا لك من وقح؟! سوف تدفع ثمن هذا كثيرا، قال لي: إذا استطعت فعل شيء لي تفضلي، و أنا ذاهبة بكل ثقة من أمري، أنّ اعترافاته كانت مسجلة في هاتفي، و ستخرجها من السجن لا محالة، فذهبت مسرعة إلى المحامي، وأخبرته أنه لديّ دليل صادق قاطع، يمكنني به إخراج صديقتي من تلك الورطة، و أخبرني أن الجلسة القادمة بعد أسبوع.

فمرّ الوقت، ثم وردني اتصال من المدعو عشيقها بأن أساعده في توفير المزيد له من المخدرات، ساخرا من المغفّلة صديقتي، فقلت: له بتلميحات مني، أنني أملك دليلا عليك فساورته الشكوك، وفي منتصف الليل و فجأة دخل غرفتي متسللا، وقام بافتزازي و تهديدي أنه إن حدث له شيء ما سوف يقضي علي، وقام يرمي كل شيء يجده أمامه و يبحث عن شيء ضده وقد تملكني خوف شديد، كانت عيناي إلى هاتفي متواصلة، للأسف فقد عرف أن الدليل في هاتفي، أخذ الهاتف و قام بتصفحه فوجد التسجيل، فضربني بقوة على وجهي، وحذف التسجيل وذهب، و ها قد عدت للنقطة الصفر، و فقدت الأمل في خروجها.

مرت الأيام، و كان لدي بحث في الجامعة، أخذت أنا وصديقي بالتصفح على الإنترنت، والبحث عن معلومات تفيدنا، و أخبرني أنه يشتغل في متجر للحواسيب، و الهواتف، فقلت له تستطيع استرجاع تسجيلات محذوفة من الهاتف، قال لي: بالتأكيد، و يا لسعادتي حينما سمعت ذلك، أخذ هاتفي وذهب مسرعا إلى متجره،

و قام بعمله و ثم اتصل بي وأخبرني أنه تم استرجاع التسجيلات، فقمت بتصفح التسجيل المنشود، فوجدته، فعلا !! شكرا يا الله، وكانت الجلسة صباح الغد.

استيقظت صباحا و ذهبت مسرعة بدليلي الذي كنت على أمل من استرجاع، أختي وصديقتي وحبيبتي، ولما ناولتهم إياه، وبعد لحظات صدر حكم بالقبض على الجاني العشيق اللعين والعفو عن صديقتي، فلم تستطع رؤية وجهه، لأنها مخذولة يائسة وقد اعترتها الخيبة و انكسر خاطرها وثقتها بالجميع.

ورجعنا مع بعض إلى البيت و أنا في قمة السعادة من براءتها، فشكرتني على وقوفي معها، وهكذا كان لنا درسان يمكن لك تسميتهما، درس الوفاء و درس الخيانة فعندما تتحدث عن الوفاء، يمكنك الاكتفاء بالصداقة الحقيقة غير مزيفة، تملك حبا قويا وتقف بجانبك، في كل صعوباتك؛ وعندما تتحدث عن الخيانة اكتف بالحديث عن أشخاص لا يملكون ذرة إخلاص ولا الحب في قلوبهم، أشخاص لا يعرفون قيمة الوفاء والحب إلا بعد فقدانه .

الكاتبة: شهد نغار (جزائر).

الخميس:03 - 02 - 2022 (21:22)

"لا تيأس أبدا"

عندما أقول أنني تعبت، هذا لا يعني أنني كرهت الحياة، هذا لا يعني أنني فقدت طعمها، هذا يعني أني كرهت مشاكلها، كل يوم مشكل، سواءً عائلي أو بين الأصدقاء، عندما تنهي أحدهم، يظهر الآخر أمامك في انتظار دوره، يا أخي المشكل، أناشدك بالله، اخجل و استحِ من نفسك، ولأصدقك القول: أنا خجلت في مكانك.

لابأس؛ دعنا منك لنذهب إلى الطرف الآخر الذي يؤرقني في حياتي، و يفقدني لذتها، ألا وهي الوحدة ذاك الشعور، الذي أعاني منه دائما، صحيح أن لدي أصدقاء، لكني لا أحس بأنهم صادقون، أحسّ أنهم مجرد ظلال سوداء تلاحقني عند سطوع الشمس، إما عند هبوب الرياح، أو هطول المطر، بالمختصر أثناء العاصفة، لا أجدهم أبدا أبقى لوحدي أواجه آلامي و آهاتي وحيدا ضائعا، لا أدري لماذا نعاني قلة الأصحاب في هذا الزمان؟

أيعرف أحدكم سبب انقراضهم، لماذا هم قليلون جدا؟ أليس من حقي أن يكون لي شخص يفهمني وأفهمه؟ شخص واحد فقط؟ هذا فقط ما احتاجه، يا رب ارزقني إياه؛

آه...وآه... وآهات أخرى لا تُعدّ، لو يعلم أحد ما في قلبي لبكى عليّ رأفة وشفقة لحالي.

ما أقسى هذا الشعور !! ما أقسى أن تعيش بضع سنين تعد باليد ولا يقاسمك احد بها!!! ولا يقاسمك أفراحك و أحزانك، لا تستطيع حتى أن تلجأ إليه وتحدثه بما يختلج في صدرك، ما يضايقك تحكيه و تصرّح به بلا قيود حتى، ما أحوجني إليه!!

يجتمع العالم كله عليك، ولما تذهب إليه يقول لك: أنا معك، لا تخف، لن يصيبك أحد من البشر بأذاه ، أنا أعاني ، هل يسمعني أحدكم !؟ أعاني بصمت تام، أنا أعلم بأني سأنفجر إن بقيت على هذه الحال،

أنا وحيد ضائع مشتت، أقلب صفحات الماضي في طيات ذاكرتي، أشعر بالحسرة لقد أفنيت عمرا طويلا وخسرته، وأنا أحاول ولا أزال إرضاء غيري، وأنا أحاول مواجهة آلامي، لكني دائما ما أفشل، يئست...، سئمت...، وضاقت بي الأحزان من حيث لا أدري، ضاقت بي الدّنيا كرهت حياتي، كرهت حظي السّيّء.. العاثر...، أتمنى الموت.

أليس هو حقّ لي بعدما كل ما واجهته وأنا في أول حياتي؟! أصبحت أشعر بأني عبءٌ ثقيل على الآخرين، أريد تحريرهم منه، أنا لم أفرح، لكني أريد لغيري أن يعيش حياته، ولا يكرر أخطائي الكثيرة، كيف لا أحزن وأنا لا أحد يهتم لوجودي؟ سواء كنت حاضرا أم غائبا لا فرق، أتألم حين لا يسألون عن غيابي، صحيح أن هذه التفاصيل الصغيرة لا تَهمُّهُم، لكنها تهمني أنا، أشعر عند سماعها أن أحدا على الأقل يهتم لحالي... لوجودي... لغيابي.

كم أتمنى هذا؟ أوجدتَ شخصا يتمنى هذا؟ أنا هنا أتمناه يا صاحِ، ما فائدة الإنسان إن لم يك ذا أهمية عند غيره، ما نفعه أصلا، هل سيتحمل قلبي الصغير هذه الآلام وحده؟ هل بمقدوره فعل هذا؟ قد يظن البعض أني أبالغ في الأمر، أنت تظن هذا لأنك متحجر القلب، سامحني على هذا؛ لكن هذه هي وجهة نظري، لابأس...! أخبرني الآن، تخيل أنك الآن تغادر الثانوية، وتخرج من الباب، تخبر أحدهم أن ينتظرك، تناديه ليس بمجيب، تسرع الخطى لتبلغه، وأنت تنادي وهو يكلّم أحدهم وليس من مجيب أيضا، ما هو شعورك؟ أخبرني؟

ربما يبرر أحدكم الأمر أنه لم يسمعني، ربما...، أو ربما قد يكون الشخص الذي معه أهم مني، لابأس...، يراني الكثيرون شاردة معظم الوقت والسبب يا أصحاب هو أني أحلّل مواقفي وكلامي، لماذا كل هذا على كاهلي؟ فليذهب الكل للجحيم، يا الله...! اذهبوا، اتركوني لحالي، أناشدكم بالله؛ أنا سأنفجر، اتركوني ارتحت الآن، أين كنا يا أصحاب، آه... تذكرت، لقد قلت أنني كنت أعاني كثيرا في الآونة الأخيرة من الوحدة، ذاك الشعور القاتم كأن الدنيا كلها سواد، أخاف أن تبتلعني يوما ما،حسنا؛ أنا أحاول تخَطِّي هذه الآلام و المضايقات آملا بغدٍ أفضل، فليس هنالك شخص لم يُجرح يوما ما لم يتألم، ...لم يشعر بالخذلان، ...من قريب أم بعيد، ...لم تعصف به هذه الحياة الصعبة التي لا ترحم الجميع بلا استثناء، لهم ذكريات سيئة يخفونها في كفن أبيض مخبَّإٍ بين طيّات ذاكرتهم في صفحات الماضي والنسيان.

تلك الأيام السوداء التي قرروا نسيانها للأبد وجعلها فعلا ماضيا، حدث مضى و نُسِيَ في زمنه ذاك، لكن القلب المكسور لن ينسى مطلقا؛ يا أصدقائي اهتموا بأنفسكم ولا تيأسوا مطلقا، مهما عصفت بكم رياح الألم، أنتم الأقوى دائما، والله معكم، ولن يخذلكم، وأنا أيضا سأحاور

الكاتبة: هاجر فراد (العاصمة/الجزائر).

الخميس: 03 – 02 - 2022 (21:28).

"ما ذنبي ؟"

طفلةٌ صغيرةٌ بعمر الزهور، زهرة جميلة تنمو وتتفتح بحديقة الأطفال، فهي كأي زهرة تتفتح في الصباح، لكي تبدأ يومها وتفرح وتسعد به، كانت طفلة صغيرة لا تعلم ما يدور من حولها في الحياة بأكملها، فهي تلعب وتأكل وتنام بكل براءة، تنام وتصحو على شجار وصراخ بين والديها، لكنها لا تدري ما هو؟ وما سبب هذا كلهِ؟

ومع مرور الوقت؛ كبرت الفتاة وأصبحت فتاة ناضجة وحالمة وعالمة بما يجري في حياتها من أمور كثيرة، لقد فاقت وتفتحت عيناها على ما يحدث في عالمها، وفهمت جميع المواضيع والعقبات ومشقات الدنيا ، فهي اعتادت على أن يوجد روتين يومي، وهو صراع يحدث ويتداول بين والديها، وكانت تعاني من تلك المشاكل، وتشعر بالقلق والتوتر النفسي.

فكلما تشاجر والديها يوما، تذهب وتخرج من المنزل، مبتعدة عن تلك الصراعات، وتضع يديها على أذنيها كي لا تسمع ما يجري بينهما، وتغرورق عيناها الجميلتان بالدموعِ ويغمر وجهها المضيء حزن عميق، فهي كالبركان من شدة حرارته والضغط عليه؛ ينفجر من كثرة الضغط فلا يتحمله، فيرمي بنارِه وشرّره من إثر ذلك.

وبقيت على هذا الحال حتى بلغت من العمر عشرين عامًا ، وفي أحد الأيام دق قلب الفتاة ليعايش شعور الحب والعشق تجاه شخص يقدرها ويخاف عليها من أي شيء قد يصيبها، فهي كأي فتاة ناضجة وبالغة، تريد أن تحب وتُحَب، تريد أن تشعر بالعشق وأهوائه، فلما وقعت بحب بذلك الشخص لم تعلم ما سيجري فيما بعد وما هو مصيرها ونصيبها من هذا الحب.

بدأت بالتعرف والاقتراب من هذا الشخص وبدأ حبها له يزداد يوما بعد يوم، وبعد فترة من التعارف اعترف كل منهما للآخر بالحب، وبقيت علاقتهم مستمرة خمس سنواتد لكن هي لم تعلم بأن هذا الشخص سيتركها يوما ما ويرحل، وأنه سيتلاعب بمشاعر قلبها، كان هدفهُ شخصي، هذا الشخص سيء جدًا وهي لا تعلم بذلك، لا تعلم بكمية الخبث والخيانة التي تجري بدم هذا الشخص، ربما لأنها أحبتهُ بصدقٍ ووفاء، لأنها تعلقت به كثيرًا وبعدما كشفت الحقيقة ابتعدت عنه وتركته.

صحيح أن قلبها كُسِر وتألمت كثيرًا من شدة الصدمة وعدم التصديق بأن هذا الشخص فعل كل هذه الأفعال السيئة معها، لكن بالرغم من ذلك بقيت قوية

وواجهت عقبات هذا المصير، وبدأت بالتأقلم تدريجيا، كي تعيش وتكمل حياتها مع مشاكل وشجار والديها، وكالعادة والديها يتبادلان الشجار والصراع، ولكن ما يختلف في الأمر أن الأب قرر فجأة أن يحسِم قراره الصادم والمرعب والمدمر لحياة هذهِ الفتاة والعائلة ككل ، فقد قرر الأب والأم يفترقا؛ أي أن يوقعا على ورقة " الطلاق".

هنا كانت الصدمة للفتاة، لكن كانت تشعر براحة نفسية من قبل هذا القرار الذي اتخذهُ الأب، وبنفس الوقت تشعر بقلق عميق وخوف شديد بالغياب، بأنها ستخسر أحدًا، وستفقد شخصًا، كانت تعيش في حالة من الاضطراب والتفكير، تدور في مخيلتها تساؤلات كثيرة، ماذا ستفعل عندما تخسر شخصا من عائلتها ؟ هل ستمر بمرحلة الاختيار بين أعز الأشخاص على قلبها؟ هل ستكون سعيدة عندما تبتعد عن أحد أطراف والديها ؟

فهي وصلت لمرحلة أن تختار بين الطرفين؛ إما أن تعيش مع والدها أو والدتها د، وكانت تتعرض لتهديد أو الضغط من الطرفين، فإن اختارت والدها ستخسر والدتها، وإن اختارت والدتها ستخسر والدها، وكلاهما لم يفكر بها، ولا بماذا تشعر، وما هو الشعور الذي تمر به ؟ كلاهما يريدا أن يفوزا بالحضانة، لم يفكروا ولو للحظة واحدة بأن يعودوا لبعضهما ويتفاهما، والفتاة بينهما محتارة وتعلم بأنها إن ذهبت مع أحدهما ستخسر الآخر.

فجلست مع نفسها وفكرت بكل شيء، ومن جميع الجهات، وفكرت تعامل كل واحد من والديها معها، ووصلت لقرار عادل صحيح أنها ستخسر أحدًا منهم، لكن بعد التفكير العميق اتخذت هذا القرار، بأنها ستبقى مع والدها، أعلم أنكم ستتخذون فكرة سيئة عن تلك الفتاة، وستقولون أنها تخلت عن والدتها، وفضلت والدها على والدتها، لكن أين ستذهب إن اختارت والدتها؟ أين ستعيش ؟ كيف ستأكل وتنام وتعيش بأمان تام؟ كيف ستأمن مصاريف تعليمها الجامعي؟

فهي تعلم أن والدتها ستذهب إلى بيت أهلها وهناك شيء أكيد لا يوجد أحد يتحمل مسؤوليتها، فهم ليسوا مجبرين أن يهتموا بها وبما يخصها، صحيح أن والدتها ستغضب منها وتفكر بها بأفكار سيئة، لكن ما ذنب تلك الفتاة؟ ما ذنبها أن تمر وتعيش بتلك الظروف الموحشة ؟ ما ذنبها أن تصل إلى مرحلة الاختيار بين والديها وهي بحاجتهما ؟ ما ذنبها بأن تعيش بكل هذه الظروف؟ ما ذنبها بأن لا تحظى نصيب من أي شيء سواء من حب، من صداقة، من عائلة ؟

وها هي تعيش ببيتها الذي ولدت فيه، الذ عاشت فيه طفولتها مع إخوتها وعاشت أجمل أيامها الأولى، فقد تعرضت لكثير من الانتقادات والسخرية واللوم

من قبل الناس وأصدقائها والمجتمع، بأنها تخلت عن والدتها وفضلت والدها عليها، كانت تسمع ألفاظًا وكلامًا بكلِ يومٍ ووقت، وكانت تعاني من تلك الانتقادات الموجهة إليها، لكن بقيت متحملة ومكملة وصابرة، بقيَت حالمة وطموحة، بقِيَت فتاةً أقوى من قبل، وأيقنت بأن الحياة هكذا بأكملها، ستبقى كذلك وستحقق أحلامها وأهدافها وستعتمد على نفسها وستساند نفسها بنفسها.

لذلك، كن على يقين بأن مهما كان ما تمُرُّ به وتشعر به، سوف يزول ويتلاشى، لن يبقى ملازمك طوال العمر عليك التفكير بما يناسبك ويحقق لقلبك الراحة والطمأنينة، عليك بالقوة والعزيمة والإصرار، عليك بالصبر والتحمل وتخطي كل ما مرّ وسيمر في حياتك، عليك أن تثق بنفسك، وبما تتخذه من قرارات وحلول، عليك الذهاب وراء كل ما يسعدك ويشعرك بالسعادة والرضا.

الكاتبة: بيان سالم أبو سمرة (الأردن).

الجمعة: 04 - 02 - 2022 (22:02).

خاتمة

حمل عظماء الأدب بين دفتي كتابنا هذا بأطراف أناملهم ليخطّوا بحبر أقلامهم، رحلة قلب تائه، كانت نقطة وصوله محطة أنامل سوداء بعد ما أقلع من محطة الكتاب الأول كتاب وحي أنامل ، جمع الكتاب (الأنامل السوداء ج2) أنواع الأدب من (خواطر، قصص واقعية وخيالية...) تحمل خلف عناوينها إبداع كتابنا وآمالهم، تُرغمك صدى كلماتهم للاستماع من قوة وقعها على القلوب.

التي لم يستطع اللسان على ترجمتها، لتكون هندستها مرآةً عاكسة لرقي العقول؛ لذا قدمنا لكم هذا العمل والذي نفتخر به كثيرا، ونتمنى أن يحظى بإعجاب قرائنا، وعلى هذا نحمد الله كثيرا على إتمامه.

بقلم الكاتبة المبدعة:

إكرام بن سباع